

خاتمة المستدرک

[316] فليتأمل المنصف في هذه الاخبار الناصة على إن المعلى من خاصته (عليه السلام) واصحابه (عليه السلام) ومن اعداء بني الحسن، وإنهم كانوا يؤذونه لاتصاله به (عليه السلام)، وإنه كان مطلعاً على فساد معتقدتهم وراويا له، لانه كان معه (عليه السلام) ومن خدمه قبل ظهور بني العباس الى أن قتل، وكان ظهور محمد بعدهم وقد صدر منه بالنسبة الى ابي عبد الله (عليه السلام) من الشتم والاهانة والحبس ما هو مسطور في الكافي (1) وغيره، ومع ذلك يكون خادمه القيم على عياله من دعاة محمد ومعينه، هذا مما تضحك منه الثكلى. ومن هنا يظهر كذب نسبة المغيرة إليه ايضاً فإنهم من اتباع محمد كما نص عليه الشيخ الاقدم أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي في كتاب الفرق والمقاتلات، فقال بعد ذكر فرق الزيدية: واما المغيرة اصحاب المغيرة بن سعيد فإنهم نزلوا معهم الى القول بأمامة محمد بن عبد الله بن الحسن وتولوه وأثبتوا امامته، فلما قتل صاروا لا امام لهم ولا وصي، ولا يثبتون لاحد امامة بعده - الى ان قال -: ونصب بعض اصحاب المغيرة اماماً وزعم ان الحسين بن علي (عليهما السلام) اوصى إليه، ثم اوصى إليه علي بن الحسين (عليهما السلام)، ثم زعم ان ابا جعفر محمد بن علي عليه وعلى آبائه السلام اوصى إليه فهو الامام الى أن يخرج المهدي، وانكروا امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقالوا: لا امامة في بني علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد ابي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، وإن الامامة في المغيرة بن سعيد الى خروج المهدي، وهو عندهم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (عليه السلام)، وهو حي لم يموت ولم يقتل، فسموا هؤلاء المغيرة باسم المغيرة بن سعيد مولى خالد بن عبد الله القسري. _____ (1)

الكافي 8: 331 / 509، من الروضة (*).